

تطبيق مقياس "كارس" لتقدير اضطراب التوحد لدى أطفال

أ. ظافر درويش ديوب

ماجستير تربية خاصة (التوحد لدى الأطفال)

الحالة الأولى

اسم الطفل: سعيد ب. ع.	تاريخ التطبيق: ٢٦ / ١١ / ٢٠١١ م
تاريخ الميلاد: ١٦ / ٥ / ٢٠٠٥	عمر الطفل: ٦ سنوات و ٦ أشهر ١٠ أيام
القائم بالتطبيق: ظافر درويش ديوب	مكان التطبيق: مركز جمعية التوحد في اللاذقية

ملخص دراسة الحالة الخاصة بالطفل:

الطفل سعيد عمران يسكن مع أسرة مؤلفة من خمسة أفراد ، ترتيبه الأوسط في أسرته وله أخ ذكر أصغر منه ، وأخت أكبر منه . والده موظف في البلدية ويحمل شهادة ثانوية عامة ، ووالدته شهادتها معهد فني صحي ، و توجد قرابة بين الوالدين ، وتشير الأم إن فترة الحمل كانت طبيعية كما أشارت إن حالته عند الولادة طبيعية وحالة الوالدين الصحية جيدة ولا توجد أي أمراض مزمنة .

المرحلة النمائية الأولى:

حيث أن تطور المهام النمائية سار بشكل بطيء والرضاعة طبيعية والمشى في عمر السنة والتسنين طبيعي ، ومصغ الطعام طبيعي ، أما النطق متأخر . والطفل سعيد مشخص توحد من قبل جمعية التوحد باللاذقية . والطفل تناول دواء (ديازپام) لتقوية الذاكرة بأشراف طبيب عصبي ..

حاصل المجموع النسبي للفئات:

البنود	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	المجموع
الدرجة	٣	٢	٣	٢	٢,٥	١	٢,٥	٢	١	١,٥	٣	١,٥	٢	٣	٢	٣٢

النتيجة:

١٥	١٨	٢١	٢٤	٢٧	٣٠	٣٣	٣٦,٥	٣٩	٤٢	٤٥	٤٨	٥١	٥٤	٥٧	٦٠
لا توحد			توحد بسيط إلى متوسط			توحد شديد									

ملاحظة: تم ملاحظة الطفل لمدة ساعة وتسجيل الدرجات على المقياس

وفيما يلي جدول بالدرجات والملاحظات الخاصة بمقياس تقدير التوحد عند الأطفال المطبق على الطفل :

م	البند	الدرجة	سبب اختيار الدرجة (الملاحظات السلوكية)
١	الاتصال بالآخرين	٣	لا يوجد اهتمام بالتفاعل مع المحيطين كما أنه نستطيع الحصول منه على القليل من التواصل .
٢	التقليد	٢	يحتاج الطفل إلى وقت وتكرار لترديد الكلمة عند سماعها كما يقوم بتقليد الحركات البسيطة مثل لمس الرأس ولمس الأنف و التصفيق .
٣	الاستجابة العاطفية	٣	أهم ما يميز عند الطفل في هذا المجال (الضحك الشديد بدون معنى أو بدون وجود سبب حقيقي ضمن المحيط يمكن أن نعزي ضحك الطفل إليه) .
٤	استخدام الجسم	٢	لديه التكرار في لعبة واحدة دون الاهتمام في الألعاب الأخرى ويمسك باللعبة مع تدويرها .
٥	استعمال الأشياء	٢,٥	اهتمامه بلعبة واحدة مثل غطاء علبة الكولا ولا يظهر اهتمامه بالألعاب الأخرى .
٦	التكيف والتأقلم	١	الطفل طبيعي يتكيف ويتأقلم مع الموقف والتغيير للروتين .
٧	الاستجابة البصرية	٢,٥	يتحاشى النظر في الأشخاص ويحتاج إلى التذكير المستمر للتواصل البصري للشيء الذي يفعله وخاصة المهارة التي يتم تدريسه عليها .
٨	الاستجابة السمعية	٢	يحتاج لتكرار الصوت لشدة انتباهه وخاصة عند مناداته باسمه .
٩	الاستجابة لحاسة التذوق والشم واللمس	١	لديه استجابة طبيعية مثل الطفل الطبيعي في استجابته للألم والشم واللمس .
١٠	الخوف والعصبية	١,٥	لديه تصرفات متناسبة مع المواقف الخطرة حيث يمسك بيد والده لوحدته عند قطع الشارع ولكن بصورة مبالغ بها أحيانا .

يوجد لدى الطفل صمت وترديد كلام واضح (مثل بك تشرب) وهمهمة ومقاطع صوتية متكررة .	٣	التواصل اللفظي	١١
يستخدم التعابير الوجهية للتعبير عن حالته مثل الحزن والفرح أما في حال تواصله غير اللفظي فهو ناقص بطريقة تختلف عن الأطفال التي يستعملها أطفال في مثل عمره وذلك وفق ملاحظته الدقيقة مثال يقف أمام الشيء الذي يريده ويشير بيده إليه .	١,٥	التواصل الغير اللفظي	١٢
نشاط زائد بشكل متوسط وأحيانا كسل زائد .	٢	مستوى النشاط	١٣
لديه تأخر متوسط في أداء المهارات الملائمة لعمره .	٣	مستوى وثبات الاستجابات الذهنية	١٤
توحد بسيط لديه بعض الصفات	٢	الانطباعات العامة	١٥
الطفل لديه اضطراب التوحد بدرجة بسيط إلى متوسط	٣٢	المجموع النهائي	

توصيات ومقترحات :

- يجب تقييم الطفل على اختبارات تربوية (ب ب ٣ ، سلوك تكييفي) من أجل استنتاج نقاط القوة ونقاط الضعف لديه من أجل وضع الخطة التربوية الفردية .
- يجب وضع خطة تعديل سلوك للسلوكيات التالية : الضحك بدون سبب .
- يجب أن تتضمن الخطة التربوية الفردية : تدريباً على التواصل البصري والتقليد واستخدام الأشياء في البيئة لأنه أبقى ضعفاً بها خلال جلسة التشخيص .
- يفضل استخدام برنامج بيكس مع الطفل لأنه ليس لديه كلام وظيفي .
- يفضل تعليم الطفل وفق مبادئ برنامج تيتش والتي تتضمن تنظيم البيئة البصرية للطفل من خلال محطات عمل ووضع جداول يومية بصرية والصور بها حقيقية بالاعتماد على مهارات متسلسلة نمائية للطفل .
- بسبب كسله الزائد أحياناً يفضل وضع حصص رياضة في برنامجه اليومي .

- يفضل إدخال مهارات ما قبل أكاديمية للطفل .
- وضع في الخطة مجال للعب الطفل بشكل ثنائي مع قرين طبيعي له من عمره الزمني لزيادة تفاعله الاجتماعي وتعلمه السلوك الطبيعي .
- تدريب أسرة الطفل على أهداف الخطة والتواصل معهم بكل ما يهم طفلهم .
- الساعات التدريبية المعتمدة ٢٥ ساعة أسبوعيا .
- مدة الخطة التربوية سنة تعليمية كاملة يتم تقييمه كل ثلاثة أشهر وفي نهايتها سيتم اعتماد توصيات للخطة القادمة .

الحالة الثانية

اسم الطفلة: حلا يوسف دراس	تاريخ التطبيق : ٣٠ / ١١ / ٢٠١١ م
تاريخ الميلاد: ١٦ / ٥ / ٢٠٠٧	عمر الطفلة: ٤ سنوات ٦ أشهر ١٤ يوم
القائم بالتطبيق: ظافر درويش ديوب	مكان التطبيق: مركز جمعية التوحد في اللاذقية

ملخص دراسة الحالة الخاصة بالطفل:

الطفلة حلا تسكن مع أسرة مؤلفة من ثلاثة أفراد ، وهي وحيدة والديها ، والدها يحمل شهادة الابتدائية و عمله أعمال حرة ، و والدتها ربة منزل وتحمل شهادة الإعدادية ولا توجد قرابة بين الوالدين ، حيث أفادت الأم أن فترة حملها في الطفلة حلا كانت طبيعية ، وكذلك الولادة كانت طبيعية ، والنمو متكامل وطبيعي

أما المرحلة النمائية الأولى كانت على النحو التالي :

الرضاعة الطبيعية استمرت حتى عمر سنة ونصف ، والمشى طبيعي ، والتسنين كان متأخر ، وأقتصرت النطق لديها على بعض الأحرف والمقاطع الصوتية أما حاليا نتيجة التدريب في المركز فقد تحسن النطق عندها وكذلك العمر لعب دور في ذلك حيث (تحسن النطق لديها وهي تلفظ وتردد الكلمات المنطوقة أمامها ولديها أيضا الصدايق الفورية) .

وخضعت الطفلة حلا لعدد من الكشوفات الطبية وأشارت جميعها إلى نتائج طبيعية كما تم تقييم وكشف حالة الطفلة من قبل لجنة الكشف في جمعية التوحد في اللاذقية وأظهرت النتائج عن وجود اضطراب التوحد عند الطفلة .

حاصل المجموع النسبي للغات:

البند	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	المجموع
الدرجة	٢,٥	٢,٥	٣	٢	٢,٥	٢	٢,٥	٢,٥	٣	٣	٢,٥	٣,٥	٣	٣	٣	٤٢,٥

النتيجة:

١٥	١٨	٢١	٢٤	٢٧	٣٠	٣٣	٣٦,٥	٣٩	٤٢	٤٥	٤٨	٥١	٥٤	٥٧	٦٠
ليس توحد			توحد بسيط إلى متوسط			توحد شديد									

ملاحظة: تم ملاحظة الطفلة لمدة ساعة وتسجيل الدرجات على المقياس وفيما يلي جدول بالدرجات والملاحظات الخاصة بمقياس تقدير التوحد عند الأطفال المطبق على الطفلة :

م	البند	الدرجة	سبب اختيار الدرجة (الملاحظات السلوكية)
١	الاتصال بالآخرين	٢,٥	الطفلة لديها تجنب عندما تجبر على التواصل مع الآخرين ولا يوجد اهتمام بالتفاعل مع المحيطين وخاصة الأطفال من مثل عمرها .
٢	التقليد	٢,٥	لديها تقليد بعض السلوكيات البسيطة مثل ارفع يديك - ارفع رجلك ولكن تحتاج إلى وقت ومساعدة .
٣	الاستجابة العاطفية	٣	لديها نوبات ضحك شديد بدون معنى وليس لها سبب أو أي ارتباط بالموقف أو الواقع .
٤	استخدام الجسم	٢	تظهر عليها بعض السلوكيات النمطية المتكررة يوميا وبدرجة متوسطة خلال الدوام بالمركز مثل سماع الموسيقى صباحا و في الألعاب تركيب البزل .
٥	استعمال الأشياء	٢,٥	لديها اهتمام بلعبة واحدة فقط (تركيب البزل) ، كما تظهر عدم اهتمام بالأشياء من حولها وفي محيطها .
٦	التكيف والتأقلم	٢	لديها مقاومة للتغيير و كما تظهر عدم التأقلم للمواقف وخاصة خلال الروتين اليومي من سماع الموسيقى وتركيب البزل وموعد الفطور .
٧	الاستجابة البصرية	٢,٥	تحتاج للتذكير المستمر للتواصل البصري ، ولديها اهتمام في النظر في المرآة والضوء .
٨	الاستجابة السمعية	٢,٥	لديها رد فعل متأخر للأصوات حيث تتجاهل الصوت مراراً ، وتحتاج لتكرار الأصوات لشدة انتباهها .

استجابات استخدام التذوق والشم واللمس طبيعية إلا أنها تتجاهل الألم	٣	الاستجابة لحاسة التذوق والشم واللمس	٩
لديها تصرف بصورة مبالغة للخوف ولديها نوبات عصبية للأمور التي لا ترغب بها وخاصة التدريب على الحمام كما تتأهبها نوبات من الصراخ والبكاء .	٣	الخوف والعصبية	١٠
لديها تأخر في ظهور الكلام ولديها كلام مبهم غير مفهوم وهممة وترديد كلام واضح .	٢,٥	التواصل اللفظي	١١
لا تستطيع فهم لغة التواصل غير اللفظي كما تستخدم سلوكيات غريبة غير مفهومة للتعبير عن احتياجاتها مع عدم اهتمام بالإيماءات وتعابير وجوه الآخرين .	٣,٥	التواصل الغير اللفظي	١٢
غير طبيعية بدرجة متوسطة لديها نشاط زائد وفوضوية غير منتظمة في نومها واستيقاظها .	٣	مستوى النشاط	١٣
لديها تأخر في أداء المهارات المناسب لعمرها ، وحسب قدراتها تتفاعل في المهارة ولكن تحتاج إلى فترة تدريب قد تكون قصيرة وأحيانا تحتاج إلى فترة أطول للتدريب على المهارة .	٣	مستوى وثبات الاستجابات الذهنية	١٤
توجد متوسط تظهر لديها صفات واضحة من التوحد	٣	الانطباعات العامة	١٥
الطفلة لديها اضطراب التوحد بدرجة شديدة	٤٢,٥	المجموع النهائي	

توصيات ومقترحات :

- يجب تقييم الطفلة على اختبارات تربوية (ب ب ٣) من اجل استنتاج نقاط القوة ونقاط الضعف لديها من اجل وضع الخطة التربوية الفردية .
- يجب وضع خطة تعديل سلوك للسلوكيات التالية : الضحك ، والسلوكيات النمطية
- يجب أن تتضمن الخطة التربوية الفردية : تدريباً على التواصل البصري والتقليد واستخدام الأشياء في البيئة لأنها أبدت ضعفاً بها خلال جلسة التشخيص .
- يفضل استخدام برنامج بيكس مع الطفلة في البداية لأنه ليس لديها كلام وظيفي وفي حال نطقت الطفلة يتم إضافة برامج نطقية لها علاقة بتحفيز الكلام .

- يفضل تعليم الطفل وفق مبادئ برنامج تيتش والتي تتضمن تنظيم البيئة البصرية للطفل من خلال محطات عمل ووضع جداول يومية بصرية وذلك لأنها روتينية بالإضافة لديها نشاط زائد وهذه الأمور تساعد على التنبؤ وضبط فُرط نشاطها والصور بها حقيقية بالاعتماد على مهارات متسلسلة إنمائية للطفلة .
- بسبب نشاطها الزائد يفضل وضع حصص رياضة صباحية في برنامجها اليومي من أجل تفريغ الطاقة بالإضافة إلى اعتماد أسلوب تفريغ الطاقة أثناء التعليم من خلال تخصيص أوقات محددة بعد كل مهارة للعب الحر
- يفضل إدخال مهارات ما قبل أكاديمية للطفلة .
- يفضل وضع في الخطة مجال للعب الطفلة بشكل جماعي مع أقرانها بإشراف المعلم
- يفضل مراجعة الأسرة لطبيب عصبية تخصص أطفال من أجل مشاكل عدم انتظام النوم لديها .
- وضع برنامج تدريب الطفلة على الحمام موزع على فترات اليوم كله وإشراف الأسرة .
- تدريب أسرة الطفل على أهداف الخطة والتواصل معهم بكل ما يهم طفلهم .
- الساعات التدريبية المعتمدة ٢٥ ساعة أسبوعياً .
- مدة الخطة التربوية سنة تعليمية كاملة يتم تقييمها كل ثلاثة أشهر وفي نهايتها سيتم اعتماد توصيات للخطة القادمة .

الحالة الثالثة

اسم الطفل: محمد يوسف حلوم	تاريخ التطبيق: ٢٣ \ ١١ \ ٢٠١١م
تاريخ الميلاد: ٤ - ٢ - ٢٠٠٨م	عمر الطفل: ٣ سنة و ٩ شهر ٢٠ يوم
القائم بالتطبيق: ظافر درويش ديوب	مكان التطبيق: مركز جمعية التوحد في اللاذقية

ملخص دراسة الحالة الخاصة بالطفل:

الطفل محمد يسكن مع أسرة مؤلفة من أربعة أفراد ، تربيته الثاني في الأسرة ، له أخت أكبر منه ، والده يعمل أعمال حرة ويحمل شهادة ابتدائية ، والدته مدرسة وتحمل إجازة في اللغة الإنكليزية ، ولا يوجد قرابة بين الوالدين فترة الحمل في الطفل محمد كانت طبيعية ، والولادة طبيعية ، وحالة الولادة كانت سليمة والنمو متكامل .

أما المرحلة النمائية الأولى: الرضاعة استمرت لمدة سبعة أشهر ، والرضاعة من الزجاجة وما تزال حتى الآن ، والمشي كان بعمر سنة وستة أشهر ، والتسنين كان قبل المشي ، ولا يوجد نطق عند الطفل محمد ولكن يردد بعض المقاطع الصوتية مثل (تا تا تا ، با با با) ، ولا يستطيع استخدام الحمام ، وتم كشفه من قبل لجنة الكشف في جمعية التوحد في اللاذقية بتاريخ ٢٩ / ٩ / ٢٠١٠ وكانت النتيجة (اضطراب التوحد بدرجة شديدة) .

حاصل المجموع النسبي للفئات

البند	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	المجموع
الدرجة	٤	٤	٤	٤	٤	٣	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٣,٥	٤	٤	٥٨

النتيجة:

١٥	١٨	٢١	٢٤	٢٧	٣٠	٣٣	٣٦,٥	٣٩	٤٢	٤٥	٤٨	٥١	٥٤	٥٧	٦٠
ليس توحد															
توحد بسيط إلى متوسط															
توحد شديد															

ملاحظة: تم ملاحظة الطفل ٤٥ دقيقة وتسجيل الدرجات على المقياس

وفيما يلي جدول بالدرجات والملاحظات الخاصة بمقياس تقدير التوحد عند الأطفال المطبق على الطفل:

م	البند	الدرجة	سبب اختيار الدرجة (الملاحظات السلوكية)
١	الاتصال بالآخرين	٤	يفتقد الطفل للقدرة على الاستجابة وهو في حالة عزلة تامة
٢	التقليد	٤	بالرغم من تقديم المساعدة الجسدية ومع التعزيز لا يقلد الأصوات ولا حتى الحركات
٣	الاستجابة العاطفية	٤	منفصل نهائياً عن الواقع ومن الصعوبة تغيير حالته وخاصة حين يكون في حالة الصراخ الشديد والارتقاء على الأرض
٤	استخدام	٤	يستمر في الحركات (الدوران ، والاهتزاز ، واللعب

		الجسم	
بالأصابع) حتى لو تم أرغامه على المشاركة في نشاط معين ضمن الصف .			
الطفل غير طبيعي بدرجة شديدة في استخدامه للأشياء وطريقة تعامله معها وخاصة اللعبة التي بين يديه مثل المكعبات التي من الصعب فصله عنها وأحيانا لا يبدي أي اهتمام بها ولا بأي لعبة أخرى .	٤	استعمال الأشياء	٥
لديه مقاومة للتغير وخاصة نوع طعامه الذي اعتاد عليه ومهما عرض عليه أنواع أخرى من الأطعمة .	٣	التكيف والتأقلم	٦
ليس لديه تواصل بصري مع الأشخاص وظهور حالات الامتناع الشديد عن التواصل مع النظر بزاوية واحدة في حال تعامله مع الأشياء التي بين يديه .	٤	الاستجابة البصرية	٧
لديه تجاهل للأصوات بما فيها الأصوات العالية والصغير حتى لو كان بالقرب منه .	٤	الاستجابة السمعية	٨
لديه تجاهل للشعور بالألم ويضع في فمه الأشياء التي تكون أمامه .	٣,٥	الاستجابة لحاسة التذوق والشم واللمس	٩
ليس لديه أدراك للمواقف الخطرة والمواقف الغير خطيرة	٤	الخوف والعصية	١٠
أظهار أصوات مزعجة ولا يستخدم اللغة في التواصل واقتصرت اللغة عنده على مقاطع صوتية (تا- تا ، با - با) .	٤	التواصل اللفظي	١١
الطفل غير طبيعي بدرجة شديدة في التعبير عن احتياجاته حيث يستخدم سلوكيات غير مفهومة مثل الصراخ الشديد والارتقاء على الأرض مع عدم الاهتمام بالإيماءات وتعابير وجوه الآخرين .	٤	التواصل الغير اللفظي	١٢
لدى الطفل نشاط زائد لا يهدأ وفوضوي ونوبات غضب مستمرة ولا يجلس ساكنا ويرمي الأشياء على الأرض .	٣,٥	مستوى النشاط	١٣
ليس لديه أي مهارة ويحتاج إلى فترات تدريب طويلة .	٤	مستوى وثبات الاستجابات	١٤

		الذهنية	
توحد شديد لديه معظم الصفات التوحدية .	٤	الانطباعات العامة	١٥
الطفل لديه اضطراب التوحد بدرجة شديدة	٥٨	المجموع النهائي	

توصيات ومقترحات :

- يتم وضع برنامج أولي للطفل نتيجة تأخره الشديد ويتضمن البرنامج تقليد تواصل بصري ، واستجابة للتعليمات البسيطة والانتباه والتركيز واستخدام الأشياء في البيئة .
- يجب وضع خطة تعديل سلوك للسلوكيات التالية : الضحك ، السلوكيات النمطية ، الصراخ ، وضع أشياء في الفم .
- يجب إن تتضمن الخطة التربوية الفردية : تدريباً على التواصل البصري والتقليد واستخدام الأشياء في البيئة لأنه أبقى ضعفاً بها خلال جلسة التشخيص .
- يفضل استخدام برنامج بيكس مع الطفل لأنه ليس لديه كلام وظيفي .
- يفضل تعليم الطفل وفق مبادئ برنامج تيتش والتي تتضمن تنظيم البيئة البصرية للطفل من خلال محطات عمل ووضع جداول يومية بصرية ويجب أن تكون مجسّمة ، وذلك لأنه طفل روتيني بالإضافة إلى أن لديه نشاط زائد وهذه الأمور تساعد على التنبؤ وضبط فرط نشاطه .
- بسبب نشاطه الزائد يفضل وضع حصص رياضية صباحية في برنامجه اليومي من أجل تفريغ الطاقة ، بالإضافة إلى اعتماد أسلوب تفريغ الطاقة أثناء التعليم من خلال تخصيص أوقات محددة بعد كل مهارة للعب الحر .
- لا يفضل إدخال مهارات ما قبل أكاديمية للطفل حالياً .
- لا يفضل دمج الطفل مع أقران طبيعيين حتى يكتسب الطفل مهارات البرنامج الأولي
- وضع برنامج تدريب الطفل على الحمام موزع على فترات اليوم كله وبإشراف الأسرة
- تدريب أسرة الطفل على أهداف الخطة والتواصل معهم بكل ما يهم طفلهم .
- الساعات التدريبية المعتمدة ٣٠ ساعة أسبوعياً .
- مدة البرنامج الأولي ستة أشهر وفي نهايته وبعد اكتساب الطفل لمهارات البرنامج الأولي يتم تقييمه على مقياس (ب ب ٣) لوضع الخطة التربوية له ومدة الخطة سنة تعليمية كاملة يتم تقييم الخطة كل ثلاثة أشهر وفي نهايتها سيتم اعتماد توصيات للخطة القادمة .

الحالة الرابعة

اسم الطفل: وليم نزار بازيدو	تاريخ التطبيق: ٢٤ / ١١ / ٢٠١١م
تاريخ الميلاد: ٢٢ / ٨ / ٢٠٠٦	عمر الطفل: ٥ سنوات ٣ شهور ٢ يوم
القائم بالتطبيق: ظافر درويش ديوب	مكان التطبيق: مركز جمعية التوحد في اللاذقية

ملخص دراسة الحالة الخاصة بالطفل:

الطفل وليم نزار بازيدو يسكن مع أسرة مؤلفة من ثلاثة أفراد والأب متوفى ، ترتيبه الأول في أسرته وله أخت اصغر منه ، و والدته ربة منزل ولا يوجد قرابة بين الوالدين وتشير الأم إن فترة الحمل كانت طبيعية ، كما أشارت إن الولادة تمت بعملية قيصرية وحالة الوالدة الصحية (فقر الدم المنجلي) .

المرحلة النمائية الأولى:

حيث أن تطور المهام النمائية سار بشكل بطيء والرضاعة طبيعية والمشى في عمر السنتين والتسنين طبيعي ، ومضغ الطعام طبيعي ، أما النطق فكان في السنة الأولى من عمره حيث اقتصر على بعض المقاطع الصوتية ، كما يعبر عن حاجاته الأساسية بالصراخ . والطفل وليم مشخص اضطراب توحد من قبل لجنة الكشف في جمعية التوحد باللاذقية .

حاصل المجموع النسبي للفئات:

البنود	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	المجموع
الدرجة	٤	٤	٤	٣	٣,٥	٣	٣,٥	٤	٤	٤	٤	٤	٤	٢	٤	٥٣

النتيجة:

١٥	١٨	٢١	٢٤	٢٧	٣٠	٣٣	٣٦,٥	٣٩	٤٢	٤٥	٤٨	٥١	٥٤	٥٧	٦٠
ليس توحد	توحد بسيط		توحد شديد												
توحد	إلى متوسط														

ملاحظة: تم ملاحظة الطفل لمدة ساعة وتسجيل الدرجات على المقياس

وفيما يلي جدول بالدرجات والملاحظات الخاصة بمقياس تقدير التوحد عند الأطفال المطبق على الطفل :

م	البند	الدرجة	سبب اختيار الدرجة (الملاحظات السلوكية)
١	الاتصال بالآخرين	٤	لا يبدي أي تفاعل مع الأشخاص المحيطين به ويفتقد القدرة على الاستجابة .
٢	التقليد	٤	لا يقوم الطفل بتقليد الأصوات ولا أي حركة ولو كانت بسيطة حتى مع وجود مساعدة من قبل الأشخاص المحيطين به .
٣	الاستجابة العاطفية	٤	الطفل غير طبيعي بدرجة شديدة لأنه من الصعوبة تغير حالته المزاجية وخاصة عند نوبات الصراخ .
٤	استخدام الجسم	٣	تظهر لديه سلوكيات نمطية ومستمرة وهي: المشي على رؤوس الأصابع ، لف الأصابع ، رفرقة اليدين .
٥	استعمال الأشياء	٣,٥	يظهر عدم اهتمامه بالألعاب والوسائل الموجودة أمامه وفي حال تعامل معها فإنه يتعامل معها بطريقة غريبة مثل (يضع الخرز في فمه وكذلك المكعبات يقوم بتدويرها) وهو يكرر هذا الفعل رغم تنبيهه على ذلك .
٦	التكيف والتأقلم	٣	يقاوم التغيير بدرجة متوسطة وخصوصا النشاط الذي اعتاد عليه ،
٧	الاستجابة البصرية	٣,٥	يحتاج الطفل إلى التذكير المستمر للتواصل البصري مع الأشخاص ومع الأشياء التي أمامه وأحيانا يمتنع بدرجة شديدة .
٨	الاستجابة السمعية	٤	يتجاهل الصوت بدرجة شديدة ولا يستجيب للأوامر الصادرة .
٩	الاستجابة لحاسة التذوق والشم واللمس	٢	الطفل يضع في فمه أشياء غير مخصصة للأكل أي يتحسس الأشياء من خلال فمه وأحيانا يتجاهل الألم وأحيانا يبالغ فيه .

لا يدرك المواقف الخطرة نهائياً فهو يخرج من منزله إلى الشارع ويلعب بمآخذ الكهرباء عدة مرات رغم تنبيهه عنها .	٤	الخوف والعصبية	١٠
لا يوجد لديه كلام للتواصل ، أي ليس لديه لغة تعبيرية إنما يصدر أصوات عالية ومزعجة للآخرين مثل الزعق بلا سبب .	٤	التواصل اللفظي	١١
يستخدم سلوكيات غريبة للتعبير عن احتياجاته مثل الصراخ ، ولا يعير أي اهتمام للإيماءات الصادرة عن الآخرين ، كما أنه لا يفهم تعابير الوجه الصادرة من الأشخاص المحيطين به: كالابتسام أو العبوس .	٤	التواصل الغير اللفظي	١٢
نشاط زائد بدرجة شديدة وفوضوي ويخرج من مقعده باستمرار وكذلك يخرج من الصف رغم التبيه المستمر له ، مع وجود نوبات غضب بشكل دوري .	4	مستوى النشاط	١٣
يظهر تأخر في أداء المهارات المناسبة لعمره ، ولا يوجد لديه تفوق بأي مهارة ، إنما تأخر في كل المهارات المناسبة لعمره	٢	مستوى وثبات الاستجابات الذهنية	١٤
توحد شديد تظهر لديه معظم الصفات التوحدية	٤	الانطباعات العامة	١٥
الطفل لديه اضطراب التوحد بدرجة شديدة	٥٣	المجموع النهائي	

توصيات ومقترحات :

- يتم وضع برنامج أولي للطفل نتيجة تأخره الشديد ويتضمن البرنامج تقليد ، تواصل بصري ، واستجابة للتعليمات البسيطة والانتباه والتركيز واستخدام الأشياء في البيئة
- يجب وضع خطة تعديل سلوك للسلوكيات التالية : السلوكيات النمطية ، الصراخ ، وضع أشياء في الفم .

- يجب أن تتضمن الخطة التربوية الفردية : تدريباً على التواصل البصري والتقليد واستخدام الأشياء في البيئة المناسبة لعمره نمائياً لأنه أهدى ضعفاً بها خلال جلسة التشخيص .
- يفضل استخدام برنامج بيكس مع الطفل لأنه ليس لديه كلام وظيفي .
- يفضل تعليم الطفل وفق مبادئ برنامج تيشش والتي تتضمن تنظيم البيئة البصرية للطفل من خلال محطات عمل ووضع جداول يومية بصرية ويجب أن تكون مجسّمة ، وذلك لأنه طفل روتيني بالإضافة لديه نشاط زائد وهذه الأمور تساعد على التنبؤ وضبط فرط نشاطه .
- بسبب نشاطه الزائد يفضل وضع حصص رياضة صباحية في برنامج اليومي من أجل تفريغ الطاقة بالإضافة إلى اعتماد أسلوب تفريغ الطاقة أثناء التعليم من خلال تخصيص أوقات محددة بعد كل مهارة للعب الحر .
- لا يفضل إدخال مهارات ما قبل أكاديمية للطفل حالياً .
- لا يفضل دمج الطفل مع أقران طبيعيين حتى يكتسب الطفل مهارات البرنامج الأولى
- وضع برنامج تدريب الطفل على الحمام موزع على فترات اليوم كله وبإشراف الأسرة .
- تدريب أسرة الطفل على أهداف الخطة والتواصل معهم بكل ما يهم طفلهم .
- وضع برنامج إرشاد نفسي للأم وذلك بسبب كونها في مرحلة الصدمة ، وكون والد الطفل متوفى من فترة قريبة وهذا البرنامج يهدف إلى تخفيف من آثار صدمة معرفة الأم بأن طفلها لديه اضطراب التوحد ، بالإضافة إلى تعزيز نقاط القوة لديها من أجل العمل مع طفلها .
- الساعات التدريبية المعتمدة ٣٠ ساعة أسبوعياً .
- مدة البرنامج الأولى ستة أشهر وفي نهايته وبعد اكتساب الطفل لمهارات البرنامج الأولى يتم تقييمه على مقياس (ب ب ٣) لوضع الخطة التربوية له مدتها سنة تعليمية كاملة يتم تقييمها كل ثلاثة أشهر وفي نهايتها سيتم اعتماد توصيات للخطة القادمة .

الحالة الخامسة

اسم الطفل: زين نائر الوزه	تاريخ التطبيق: ٢٤ / ١١ / ٢٠١١م
تاريخ الميلاد: ٢٠ / ٣ / ٢٠٠٣	عمر الطفل: ٨ سنة و ٨ أشهر و ٤ أيام
القائم بالتطبيق: ظافر درويش	مكان التطبيق: مركز جمعية التوحد في

ملخص دراسة الحالة الخاصة بالطفل:

الطفل زين العابدين الوزه يسكن مع أسرة مؤلفة من أربعة أفراد ، ترتيبه الأول في أسرته وله أخ ذكر ، والده موظف في شركة الإسكان ويحمل شهادة ثانوية عامة ، و والدته شهادتها معهد فنون نسوية ولا يوجد قرابة بين الوالدين وتشير الأم إن فترة الحمل كانت طبيعية كما أشارت إن حالته عند الولادة طبيعية وحالة الوالدين الصحية جيدة ولا توجد أي أمراض مزمنة

المرحلة النمائية الأولى:

حيث أن تطور المهام النمائية سار بشكل بطيء والرضاعة طبيعية والمشى في عمر السنة والتسنين طبيعي ، ومضغ الطعام طبيعي ، أما النطق متأخر . والطفل زين مشخص توحد من قبل منظمة آمال للمعوقين .

أجري للطفل الفحوصات الطبية التالية :

تخطيط دماغ (EEG) وفحص السمع ، وتحاليل جرثومية للدم وغير جرثومية ، وتحاليل البول وكانت النتائج طبيعية ، كما اجري تصوير طبقي للدماغ والنتيجة انحسار نسبي في البطين الأيمن للمخ .
والأدوية المستخدمة سابقا : الأمريفاوبول لمدة ثلاثة أشهر بهدف تقوية الذاكرة ، ولا يتناول حاليا أي نوع من الأدوية .

حاصل المجموع النسبي للفئات:

البند	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	المجموع
الدرجة	٣	٢,٥	٣	٢,٥	٣	٢	٢	٢,٥	١	٤	٢,٥	٢	٢	٢	٣	٣٧

النتيجة:

١٥	١٨	٢١	٢٤	٢٧	٣٠	٣٣	٣٦,٥	٣٩	٤٢	٤٥	٤٨	٥١	٥٤	٥٧	٦٠
لا توحد	توحد بسيط											توحد شديد			

ملاحظة: تم ملاحظة الطفل لمدة ساعة وتسجيل الدرجات على المقياس

وفيما يلي جدول بالدرجات والملاحظات الخاصة بمقياس تقدير التوحد عند الأطفال المطبق على الطفل :

م	البند	الدرجة	سبب اختيار الدرجة (الملاحظات السلوكية)
١	الاتصال بالآخرين	٣	بالمقارنة من نفس الفئة العمرية للطفل فإنه غير طبيعي بدرجة متوسطة من حيث لا يوجد اهتمام بالتفاعل مع المحيطين من حوله (رفاقه في الصف - وأخوه في البيت) ، كما أننا نستطيع الحصول على القليل من التواصل .
٢	التقليد	٢,٥	يقوم الطفل بتقليد بعض السلوكيات مثل التصفيق لكنه يحتاج إلى توجيه لفظي ليقوم بالسلوك .
٣	الاستجابة العاطفية	٣	تظهر عليه حالات الضحك بدون معنى وبدون سبب ونوبات الضحك لا تكون ناتجة عن مواقف بيئية مضحكة .
٤	استخدام الجسم	٢,٥	الطفل غير طبيعي بدرجة طفيفة من حيث التكرار على نفس الألعاب وطريقة اللعب وخاصة داخل الصف وفي الحديقة ، كما انه غير طبيعي بدرجة متوسطة من خلال الحملقة والتحديق في المروحة .
٥	استعمال الأشياء	٣	لا يهتم كثيراً بالأشياء من حوله ، لكن لديه اهتمام بهز المرجوحة لسمع صوتها ويتعد عنها لينظر إليها وهي تهتز.
٦	التكيف والتأقلم	٢	يقاوم التغير وخصوصاً نوع الطعام ولكن بدرجة طفيفة حيث يغير طعامه بعد الطلب منه .
٧	الاستجابة البصرية	٢	يحتاج الطفل إلى التوجيه اللفظي للتواصل مع الأشخاص وخاصة عند السلام باليد حيث يمد يده بدون النظر إلى الأشخاص .
٨	الاستجابة السمعية	٢,٥	يظهر الطفل رد فعل متأخر للأصوات ويحتاج إلى تكراره لشد انتباهه وخصوصاً عند مناداته باسمه ، كما أنه يقفل أذنيه بيديه عند سماعه بعض الأغاني والأصوات العالية .

الطفل طبيعي باستجابته لمثيرات الحواس والألم .	١	الاستجابة لحاسة التذوق والشم واللمس	٩
بالمقارنة من نفس الفئة العمرية للطفل فإن الطفل ليس لديه إدراك للمواقف الخطرة والمواقف الغير خطيرة .	4	الخوف والعصبية	١٠
الطفل لا يستخدم الضمائر (أنا و أنت) ، كما توجد همهمة وصمت وترديد كلام واضح .	٢,٥	التواصل اللفظي	١١
لا يستطيع التعبير عن احتياجاته بالتواصل غير اللفظي ، فقط يمسك بيد الشخص ويقوده للشيء الذي يريده	٢	التواصل الغير اللفظي	١٢
لديه نشاط زائد بدرجة بسيطة ومن السهل التحكم به ، إلا أنه تظهر لديه فترات خمول واضحة ومنطوي بذاته .	٢	مستوى النشاط	١٣
لديه تأخر في أداء المهارات المناسبة لعمره مثل انجازه للمهارة التي يتم تدريسه عليها .	٢	مستوى وثبات الاستجابات الذهنية	١٤
توحد متوسط لديه صفات واضحة من التوحد	٣	الانطباعات العامة	١٥
الطفل لديه اضطراب التوحد بدرجة شديدة	٣٧	المجموع النهائي	

توصيات ومقترحات :

- يجب تقييم الطفل على اختبارات تربوية (السلوك التكييفي ، المقاييس الأكاديمية : قراءة ، كتابة ، حساب) من اجل استنتاج نقاط القوة ونقاط الضعف لديه من اجل وضع الخطة التربوية الفردية .
- من حيث التواصل اللفظي وغير اللفظي : باعتبار أن الطفل لديه جمل وظيفية وليده القدرة و قادر على الاستجابة لتعليمات البسيطة يجب تقييمه على مقياس المهارات اللغوية بحيث يتضمن برنامج النطق لديه مايلي : جانب اللغة

الاستقبالية (الاستجابة لتعليمات المكونة من شقين ، فهم الإيماءات والإشارات المستخدمة للتواصل اليومي ، التعرف على مفاهيم المختلفة) ، واللغة التعبيرية (بناء الجملة قواعدياً { فعل وفاعل } ، استخدام الضمائر بشكل صحيح والإجابة على أسئلة : ماذا ، وأين ، وكيف) مع استخدام فنيات لتحفيز النطق قائمة على تعديل السلوك .

- يفضل تعليم الطفل ضمن بيئة تعليمية خالية من المشتتات مع وجود جدول بصري رمزي للطفل .
- يفضل أن تتضمن الخطة التربوية الفردية جانب أكاديمي يتضمن المبادئ الأساسية للقراءة و المبادئ الأساسية للكتابة والمبادئ الأساسية للحساب .
- يفضل وضع حصص الحاسوب في خطة الطفل التربوية بسبب تواصله واستخدامه الجيد للكمبيوتر (يفضل إدخال الكمبيوتر كطريقة من طرق تعليم الطفل في الخطة)
- يفضل وضع في الخطة مجال للعب للطفل بشكل جماعي مع ا قرانه بأشراف المعلم
- تدريب أسرة الطفل على أهداف الخطة والتواصل معهم بكل ما يهم طفلهم .
- الساعات التدريبية المعتمدة ٣٠ ساعة أسبوعياً .
- مدة الخطة التربوية سنة تعليمية كاملة يتم تقييمها كل ثلاثة أشهر وفي نهايتها سيتم اعتماد توصيات للخطة القادمة .

ملحق ١:

تم إرسال ورقة لأسرة كل طفل مشترك بهذا الملف تتضمن طلب موافقة على تطبيق هذا الاختبار على طفلهم قبل التطبيق ، وفيما يلي نموذج من الطلب المرسل للأهالي:

التاريخ: ١١ \ ١١ \ ٢٠١١م

السيد \ السيدة ولي أمر الطفل:

من أطفال جمعية التوحد في اللاذقية

تحية طيبة

سيتم تطبيق اختبار تشخيصي على أطفال المركز (بين عمر سنتين و ١١ سنة) لقياس على درجة التوحد عند كل طفل ، كجزء من الدراسة والجانب العملي الذي يقوم به أ. ظافر ديوب لنيل درجة الماجستير في التربية الخاصة : تركيز توحد عند الأطفال

(الاختبار لا يتضمن أي إجراءات طبية أو مخبرية أو أية نفقات مالية ، إنما يتضمن فقط ملاحظة الطفل لمدة ساعة في المركز من قبل الباحث) .

الباب الثالث

الانتهازية الميكافيلية

وعلاقتها بالانحراف السلوكي والتحصيل الأكاديمي في ثلاثة أقطار عربية

أ . د / محمد زياد حمدان

مقدمة في وضع الانتهازية ومبررات بحثها

يلاحظ هذه الأيام بأن عددًا من الجهات (أفرادًا أو مؤسسات أو دولاً) تحاول أخذ أكثر من حقها في التعامل مع الآخرين، وفي تحقيق أهدافها منهم أو بهم بالتغاضي عن نوعية الوسائل التي قد تتبعها ومدى أخلاقية أو عدم أخلاقية هذه الوسائل. فلا تتوقف هذه الظاهرة غير السوية كما يبدو على استعمال التحايل أو الطرق الملتوية التقليدية البسيطة، بل تمتد أحيانًا إلى "تفخيخ" المكائد الإستراتيجية المختلفة: الاقتصادية أو السياسية أو الاجتماعية أو الإدارية، أو التلويح بخيارات السلم والحرب، أو شن المغامرات العسكرية التي تهلك للجهات جميعًا: انتهازية ميكافيلية وضحاياها في آن، إمكانيات شخصية أو/ و اجتماعية ووطنية عامة عديدة. أو بعبارة موجزة أكثر خطورة: تهدر "البشر والحجر" والمنجزات الحضارية لعقود طويلة تالية.

مفهوم الانتهازية الميكافيلية ودراستها السابقة

يعود مصطلح الميكافيلية مع رديفاتها بالعربية: الانتهازية والوصولية و "الفهلوة" والمصلحية إلى الكاتب والمنظر السياسي والعسكري المعروف نيقولو ميكافيلي (١٤٦٩-١٥٢٧) حين طرح في كتابه الأمير^(١) The prince الذي أنجزه خلال الفترة ١٥١٣-١٥٢٢ أهم آرائه حول طبيعة الإنسان وفلسفة الحكم، مشيرًا إلى أن الطبيعة الشريرة والأنانية للناس تبرر للقائد استعمال وسائل غير خلقية من أجل الصالح العام^(٢). ومن هنا جاءت الجملة المعروفة "الغاية تبرّر الوسيلة" والتي تناقلها الأفراد والجماعات سلوكيًا لتحقيق منافع شخصية لهم.

والميكافيلي هو كل فرد يوجّه أو يحوّل أي تعامل مع الآخرين لصالحه^(٣) ويتصف مثل هذا الفرد حسب قاموس ميريام - وبستر بثلاث رذائل رئيسة